والاقامة كما سبق في الظهر ثم يصلي الفرض ويشتغل
بالاقسام الاربعة المذكورة في الورد الاول الى
ان يرتفع الشمس الى رؤس الحيطان وتصفر
والافضل فيه اذ منع عن الصلاة تلاوة القرآن
بتدبر وتفهم اذ يجمع ذلك معنى الذكر والدعا
والفكر فيندرج في هذا القسم اكثر مقاصد الاقسام
الثلاثة **الورد السابع** اذا اصفرت
الشمس بان تقرب من الارض بحيث يغطي
نورها الغبارات والبخارات التي على وجه الارض
ويرى صفرة في ضوئها دخل الورد وهو مثل
الورد الاول من طلوع الفجر الى طلوع الشمس
لانه قبل الغروب كما ان ذلك قبل الطلوع
وهو المراد بقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون وهو الطرف الثاني المراد
بقوله تعالى واطراف النهار قال الحسن
كانوا اشد تعظيما للعشي منهم لاول النهار وقال
بعض السلف كانوا يجعلون اول النهار للدنيا
واخره للاخرة فيستحب في هذا الوقت التسبيح
والاستغفار خاصة وساير ما ذكرناه في الورد
الاول مثل ان يقول استغفر الله الذي لا اله الا
هو الحي القيوم واسئله التوبة وسبحان الله العظيم
وبحمده من قوله تعالى واستغفر لذنبك وسبح بحمد
ربك بالعشي والابكار والاستغفار على الاسما
التي في القرآن احب كقوله استغفروا ربكم انه
كان غفارا واستغفروا الله ان الله كان توابا
رحيما رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين
فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين ويستحب

ان

ان يقرا قبل غروب الشمس والشمس وضحاها
والليل اذا يغشى والمعوذتين ولتغرب الشمس
عليه وهو في الاستغفار فاذا سمع الاذان قال اللهم
هذا اقبال ليلك وادبار نهارك الدعا كما سبق ثم
يجيب المؤذن ويشتغل بصلاة المغرب وبالغروب
قد انتهى اوراد النهار فينبغي ان يلاحظ العبد
احواله ويحاسب نفسه فقد انقضى من طريقه مرحلة
فان ساوى يومه امسه فيكون مغبونا وان كان
شرا منه فيكون ملعونا فقد قال صلى الله عليه وسلم
لا بورك لي في يوم لا ازداد فيه خيرا فان راى نفسه
متوافرا على الخير جميع نهاره مترفها عن التجشم
كانت بشارة فليشكر الله تعالى على توفيقه وتسديده
اياه لطريقه وان تكن الاخرى فالليل خلفة النهار
فليعزم على تلافي ما سبق من تفريطه فان
الحسنات يذهبن السيئات فليشكر الله
تعالى على صحة جسمه وبقا بقية من عمره
طول الليل ليشتغل بتدارك تقصيره وليحضر
في قلبه ان نهار العمر له اخر تغرب فيه شمس الحياة
فلا يكون له بعدها طلوع وعند ذلك يغلق
باب التدارك والاعتذار فليس العمر الا ايام
معدودة تنقضي لا محالة جملتها بانقضاء احادها

بيان اوراد الليل وهي خمسة الاول

اذا غربت الشمس صلى المغرب واشتغل باحيا
ما بين العشائين فاخر هذا الورد عند غيبوبة الشفق
اعني الحمرة التي بغيبتها يدخل وقت العتمة وقد
اقسم الله تعالى به فقال فلا اقسم بالشفق والصلاة
فيه ناشئة الليل لانه اول نشو ساعاته وهو انا

Copyright © King Saud University